تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والذكر
ذكران ذكر خالص يوافقه القلب في سقوط النظر الى غير الله
تعالى وذكر صاف ينفنا الهمة عن الذكر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك
**باب الشكر** وفي كل نفس من انفاس العبد نعمة
تتجدد عليه يلزمه القيام بشكرها واد الشكر ان
يرى النعمة من الله تعالى ويرضى بما اعطاه ولا يخالفه
بشي من نعمه وتمام الشكر في الاعتراف بلسان السر ان
الخلق كلهم يعجزون عن اداء الشكر على اصغر جزء من
نعمه وان بلغوا غاية المجهود لان التوفيق للشكر نعمة
حادثة يجب الشكر عليها فيلزمك على كل شكر شكر الى ما
لا نهاية له فاذا تولى الله تعالى العبد تحمل عنه شكره فرضي
منه باليسير وحط عنه ما يعلم انه لا يبلغه بضعفه وما
كان عطا ربك محظورا **باب اللبس** في اللباس نعمة
من الله على عبده يستر به البشرة ولباس التقوى خير لباسك
ما لا يشغل سرك فان لبست ثوبك فاذكر نعمة الله تعالى
الستر على عباده فلا تفضح احدا من خلقه بعيب تعرفه
واشتغل بعيب نفسك فاستره بدوام الاضطرار الى
الله تعالى في تطهيره فان العبد اذا شهر به كان عقوبة
له وازداد به جراة على المعاصي ولو انتبه من رقدة الغفلة
لنصب ذنوبه بين عيني قلبه نصبا وبكا عليها بجفون
سره واستولى عليه الوجد فذاب حيا من ربه وما دام العبد

يرجع

٤

٥

يرجع الى حول نفسه وقوتها انقطع عن حول الله وقوته
فاطرح همتك بين يدي الخوف والرجا واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين **باب القيام** فاذا قمت عن فراشك
فاقم قلبك عن فراش البطالة وايقظ نفسك عن نوم
الجهالة وانهض بكلك الى من احياك ورد عليك
نفسك وقم بفكرك على حركتك وسكونك واصعد
بقلبك الى الملكوت الاعلا ولا تجعل قلبك تابعا
لنفسك فان النفس تميل الى الارض والقلب يميل الى
السما واستعمل قوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه **باب السواك** واستعمل السواك فانه
مطهرة للفم مرضاة للرب وطهر ظاهرك وباطنك
عن دنس الاثام واخلص اعمالك من كدر الريا والعجب
واجل قلبك بصفا ذكره ودع عنك ما لا ينفعك لم يضرك
**باب التبرز** فاذا تبرزت اقضا وطرك في عنبر
فان الراحة في ازالة النجاسة واستحي ونكس راس همتك
واغلق عليك باب الكبر وافتح عليك باب الذم واجلس
على بساط السلامة واجتهد في اتيان امره واجتناب نهيه
والصبر على حكمه واغسل سرك بترك الغضب والشهوة
واستعمل الرغبة والرهبة فان الله تعالى مدح قوما فقال
انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين **باب الطهارة** فاذا تطهرت
ففكر في صفو الما ورقته وتطهيره وتنظيفه فان الله
تعالى جعله مباركا فقال ونزلنا من السما ما مباركا فاستعمله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)